مجلّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

الشخصية العربية في المجموعة القصصية «בני ערב» للخواجة موسى ١٨٧٤ – ١٩٥٣

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٦/٢/١
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٦/٣/٨

أ.م.د. جاسم خالد محمد (*)

ملخص البحث

مُزقت صورة الشخصية العربية شر ممزق في معظم القصص العبرية القصيرة، وصار أغلب الأدباء يجعلون من العربي شخصية ممزقة قبيحة ومتمردة، فكلما احتاج أحدهم ممثلاً لدائرة الشر، حيث يتصارع مع أبطالهم وشخصياتهم المنسوجة، كان الإنسان العربي أوفر الحظ والنصيب فيها، بل تعدى ذلك إلى سيناريوهات السينما فلا يخلو فلمًا إلا وفيه صورة مشوهة للعربي.

هذه النظرة للشخصية العربية دفعتني إلى الوقوف على هذه الصور واستقصائها في قصص عدد منهم، والوقوف عندها وتحليلها ومحاولة فهم أنفسنا عبرها، حتى يتمكن الإنسان العربي من التصدي لمثل هذه الصور التي تشوه صورتنا وتضلل الآخرين.

ولأننا نعيش في صراع دائم مع مغتصب الأرض الفلسطينية، فأخذت على عاتقي أن أتتبع أقوالهم في قصصهم وأتتبع الصور التي ينسجونها عنا ومدى قربها وبعدها عن الواقع والحقيقة، وحاولت من خلال هذا البحث الإجابة عن عدد من الأسئلة، ومنها هل هذه النظرة موضوعية أم مقيدة بالظروف المحيطة؟، وهل إذا تغيرت الظروف تغيرت الصورة؟، وما هي مصادر هذه الصورة المتكونة في أذهانهم، وهل أسباب هذا التكوين سياسية أم دينية أم أنهم تأثروا من الثقافات الأجنبية، فصارت صورة الشخصية العربية عندهم نمطية منحوتة مقولبة غير قابلة للكسر؟

أخيرًا حاولت من خلال هذا البحث تصحيح صورة الشخصية العربية في القصة العبرية القصيرة، لعلها تكون بذلك أنصفت صورة العربي المشوهة وأوفتها حقها.

(*) دكتوراه في اللغة العبرية وآدابها جامعة الانبار – المكتبة المركزية.
jasimkh@uoanbar.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

أما الفترة الزمنية التي يغطيها هذا البحث، فهي من البدايات الأولى للعلاقة بين العرب واليهود مع نهاية القرن الماضي وحتى ما قبل عام ١٩٦٧، الذي مثل نقطة تحول في تلك العلاقة بين الجانبين، وذلك من خلال تسليط الضوء على المجموعة القصصية «**בני ערב**» لسميلانسكي.

الكلمات المفتاحية: (الشخصية العربية، القصة العبرية القصيرة، أبناء العرب، موشيه سميلانسكي، الخواجة موسى)

أهداف البحث

يهدف البحث إلى الوقوف على صورة الشخصية العربية واستقصائها في قصص الأديب موشيه سميلانسكي، والوقوف عندها وتحليلها ومحاولة فهم أنفسنا عبرها، حتى يتمكن الإنسان العربي من التصدي لمثل هذه الصور التي تشوه صورتنا وتضلل الآخرين.

وسعى الباحث إلى تتبع أقوالهم في قصصهم والصور التي ينسجونها عن الشخصية العربية ومدى قربها وبعدها عن الواقع والحقيقة، كما حاول البحث الإجابة عن عدد من الأسئلة، ومنها هل هذه النظرة موضوعية أم مقيدة بالظروف المحيطة؟، وهل إذا تغيرت الظروف تغيرت الصورة؟، وما هي مصادر هذه الصورة المتكونة في أذهانهم، وهل أسباب هذا التكوين سياسية أم دينية أم أنهم تأثروا من الثقافات الأجنبية، فصارت صورة الشخصية العربية عندهم نمطية منحوتة مقولبة غير قابلة للكسر؟

حاول البحث تصحيح صورة الشخصية العربية في القصة العبرية القصيرة، لعلها تكون بذلك أنصفت صورة العربي المشوهة وأوفتها حقها.

القصة القصيرة في الأدب العبري الحديث

تعد القصة القصيرة من أكثر الأشكال الأدبية لفتًا للانتباه، لأن ثرائها الكيفي وتنوعها الكمي يمنحانها مكانة متميزة إلى الدرجة التي تبدو معها وكأنها أكثر الأشكال الأدبية جذبًا لاهتمام المبدعين وإثارة لاهتمام المثقفين. وظلت تزاحم الشعر منذ عهد غير قريب، تقتطع من جمهوره التقليدي العريض في الصحيفة والمجلة وتستأثر دونه باهتمام الكتاب، وتحقق وثبات متنوعة بارزة في مستويات الرؤية.

وترجع هذه المكانة المتميزة إلى ما تنطوي عليه القصة القصيرة من تكثيف وتركيز يصلانها بالشعر، ولكنها تتميز عنه بما يضفيه التركيز والتكثيف على عناصر القص المتميزة بما فيها من أماكن وأزمنة وأحداث وشخصيات، وما تنطوي عليه هذه العناصر من أبعاد درامية تقترن بالتوتر (هيئة التحرير، ١٩٨٢، ص٥).

كما ترجع هذه المكانة إلى أنها إيقاع سريع لتحولات العصر، وأنها أصلح الأشكال الأدبية للتجسيد ومن ثم التوصيل. وقد حملت في تطورها الفني سمة واضحة تتمثل في تخطي الشكل التعبيري القائم مع الإفادة الهائلة من حركة تطور الفنون التشكيلية والتعبيرية الأخرى (محمد قطب، ١٩٨١، ص٣).

مجلّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

وتوصف القصة القصيرة في مجال الإنتاج الشعري على أنها نوع ملحمي، وإذا كان الشعر يعبر أساسًا عن طموح الشاعر وحيله فإن القصة القصيرة تعبر عن واقع حياته، ولذلك فإن الذي يفرق القصة عن الملحمة الشعرية ليس موضوع التكنيك الفني، ولكن الفرق يكمن في المادة الملحمية أكثر من الصورة الملحمية ذاتيًا(**יוסף ליכטנבום، ١٩٥٩، עמי ٧**).

القصة القصيرة عبارة عن إنتاج أدبي ذي حجم صغير وأحيانًا يكون صغيرًا جدًا أي أنها أصغر من الرواية القصيرة ومن الرواية، وبسبب هذا الصغر فإنه يبرز فيها أحد العناصر الرئيسية الموجودة فيها مثل الصورة، الحبكة، والخلفية، وغير ذلك من ضغط بقية العناصر، وأحيانًا يحدث توازن بين هذه العناصر بحيث تظهر جمعيها في صور موجزة إلى أقصى حد(**אבן יוסף ، ١٩٧٨ ، ע"ע ٢-٣**).

ويحدث أن تصور القصة القصيرة فترة زمنية صغيرة تكون جوهرية في حياة البطل أو في حياة الأبطال، كما يحدث أن تصور فترة زمنية طويلة جدًا من خلال الحوار الواضح ولكن تظهر فيها فقط ساعات الذروة كثيرة التوتر وبينها توجد فترات ميتة تبدو من وجهة نظر الكاتب غير ذوات أهمية(**אבן יוסף، עמי ٣**).

ولذلك فإن القصة القصيرة لعبت دورًا مهمًا في الأدب العبري الحديث، حيث وسعت دائرة قارئي اللغة العبرية وكشفت عن المشاكل الحقيقية للمجتمع اليهودي خارج وداخل إسرائيل(**יוסף ליכטנבום، עמי ٣**). أن الكاتب سيملانسكي لم يكن يكتب أدباً واقعياً لغرض المعرفة بل كان يستخدم التفاصيل الجسدية لاغراض سياسية من خلال التركيز على اللون الاسود والقبح الجسدي للعربي، وقد سعى الكاتب إلى خلق فجوة حضارية وهمية تجعل القارئ يشعر بتفوق الذات على الآخر.

موشيه سميلانسكي (الخواجة موسى) «משה סמילנסקי ١٨٧٤– ١٩٥٣»

١ - حياة موشيه سميلانسكي

ولد موشيه سميلانسكي في مدينة كييف بأوكرانيا في ٢٤/ ٢/ ١٨٧٤، وهاجر إلى يافا بفلسطين عام ١٨٩٠، عندما كان في سن الـ ١٥، حيث استقر في مستعمرة «חובות» رحوفوت، ويعد سميلانسكي واحداً من أوائل المهاجرين اليهود الذين عملوا في مجال الزراعة في فلسطين، حيث اكتسب بعض الخبرة من أسرته التي كانت تعمل في هذا النشاط حين كانت في أوكرانيا قبل الهجر.

بذل سميلانسكي جهداً كبيراً في شراء الأراضي وتنظيم المؤسسات العامة، ولذا فإن كتاباته الصحفية الأولى تمحورت حول مشاكل الاستيطان الزراعي، حيث نشر عددًا من المقالات في هذا الإطار في صحف «המכיר» هملیتس و«הצופה» هتسوفيه و«השחר» هشيلواح وغيرها، كما شارك في الكتابة في مجلة «הפועל הצעיר» هبوعيل هتسعير، فنشر عددًا من القصص التي تدور حول وضع المزارعين العرب

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

في فلسطين، مما اعتبر إنذالـــ اتجاهًا جديدًا في الأدب العبري.

ويرجع بعض النقاد اهتمام سميلانسكي بوضع المزارعين العرب إلى حبه للعملـــ في الزراعة وإلى الأمن والهدوء اللذين شعر بهما حينـــ إقامته في القرى العربية وبين هؤلاء المزارعين. ولاغرو أن نجد سميلانســكي يحث دومًا على ضرورة التقرب بين وجهتي النظر العربية والإســرائيلية كي يعيشوا في ســلام على أرض واحدة ووطــن واحد، وعكس في معظم كتاباته كثيرًا من مشكلاتـــ «ישוב-היشوف»، وخاصة مشكلة العلاقة بين العرب واليهود في فلسطين. وهو يؤكد علىـــ الضرورة الملحة لتبديد سوء الفهم بين الطرفين.

عمل سميلانسكيـــ رئيسًا لـ«התאחדות חמושבות ביהודה» اتحاد المستوطنات في يهودا، وفي عــام ١٩١٨ تطوع للعمل في الكتيبة اليهودية في الحرب العالمية الأولى، كما أشــرف على إصدار صحيفة بستاني في الفترة بين ١٩٢٩ و١٩٣٩، وفي الوقت ذاته كان عضوا فاعلاً فيـــ كــل المنظمات التي كانت تسعى لإيجاد قاسم مشترك بين العرب واليهود، وهو مكن المؤيدين لتقســيم الأراضي بين الجانبين.

توفي سميلانسكي في ٦/ ١٠/ ١٩٥٣، في تل أبيب وكرمته إسرائيل بإطلاق اسمه علىـــ المستوطنة الزراعية «נר חושה» «شــمعة موشيه»، في شمال النقب، ويعد سميلانسكيـــ واحداً من المؤيدين لتقسيم الأراضي بين العرب واليهود.

٢- نتاجه الأدبي

دخل موشيه سميلانسكي مجال الأدب العبري بالصدفة، ففي عام ١٩٠٦م زاره سويسرا، وهناك طلــب منه أحد الصحفيين اليهود أن يكتب شــيئاً عن العرب الذين عرفهم موشــيه من خلال عمله معهم في الزراعة في فلسطين، فوافق موشيه على الكتابــة، وهو من عائلة أدبية، فأخوه مئيرســيكو أديبًــا عبريًا له كتابات عن حيــاة اليهود في أوكرانيا وابن أخيه «سميلانسكيـــ يزهار» الشهير بسامخ يزهار، من الأدباء العبريين المشهورين أيضًا.

كتب موشــيه سميلانسكيـــ قصته الأولى وهو على فراشـــ المرض، وكانــت تــدور حــول حياة العرب، بطلتها فتاة عربيــة تدعى «لطيفة»، يزعم موشــيه أنه التقاها وعرفها في إحدى الموشــافوت «المستوطنات»، وحققــت هذه القصة شهرة كبيرة، ونشــرت فيـــ صحيفة روســية، ثم بدأ موشــيه بعد ذلــك في كتابة القصص التي تدور حول الشخصية العربية، وكــان يوقع عليها بلقب «الخواجة موسى»، وهو اللقب الذي كان العمال العرب ينادونه به فيـــ مجال الزراعة، واشــتهر به بعد ذلك، كما كانـــ له كتابات أخــرى عن حياة اليهود داخل الموشــافوت وله كتابات في الذكريات تشرح حياة الاستيطان اليهودي في فلسطين.

ومن مؤلفات سميلانسكي: «בצל הכרמים» في ظل البيــارات، «בין כרמי יהודה» بين كروم يهودا، «בשדות אוקראינה» في حقول أوكرانيا، يتحدث فيه عن طفولته إلىـــ أن وصل لســن الخامســة عشــرة، عندما غادر إلى فلســطين بمباركة صهره وصديق العائلة «تيموكينـــ» الــذي أوصاه «كن

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

قويًا شجاعًا» كما ألف عددًا من الكتب من بينها «רחובות» رحوفوت، «נס ציונה» راية صهيون ١٩٥٣، «פרקים בתולדות הישוב» فصول في تاريخ الاستيطان، كما سجل مذكراته وانطباعاته عن الهجرة الأولى في كتاب يحمل عنوان « משפחת האדמה» أمة الأرض(أبوخضرة، زين العابدين محمود، ٢٠٠٠، ص٢٠٥).

كما كتب سميلانسكي ست أقصوصات تجسد ملامح الشخصية العربية في القصة العبرية، بعنوان «בני ערב»، العرب، نشرتها سلسلة «גשר» في عددها رقم ٨ الصادر عام ١٩٨٤، وهي موضوع دراستنا في هذا البحث.

يشكل وصف موشية سميلانسكي (الخواجة موسى) "משה סמילנסקי ١٨٧٤- ١٩٥٣" ، للملامح الجسمانية للعرب، في قصصه القصيرة جزءاً رئيسيًا من وصفهم كأفراد، على النقيض من ذلك لم يقدم سميلانسكي في أعماله أي وصف جسماني تقريبًا للشخصيات اليهودية. ان القصة القصيرة تعتمد اظهار عنصر واحد وذلك بسبب قصر حجمها وقد تعمد سميلانسكي على اختزال الشخصية العربية في صفة سلبية واحدة وهي (العنصرية، الجهل، الشهوة)

أ – صاحب الكلب «אבו- אל- כלב»

تطرق سميلانسكي في هذه القصة إلى صورة الشخصية العربية من خلال رجل أسود البشرة، اشتراه والده كعبد من سوق مصرية، وكان راعيًا للغنم. وظلت البشرة السوداء عقدة تطارد العربي الإبن صاحب الكلب، طوال القصة.

وبالغ سميلانسكي إلى حد كبير في وصف هذه العقدة، فهو العربي الوحيد الأسود في القرية، لدرجة أن الجميع ظل يسخر منه، ويستهزؤون به، بل ويلقبونه بالشيطان الأسود: «השד השחור». لذلك كره العربي صاحب الكلب نفسه في الصغر، فظل يفرك وجهه بالرمال حتى الألم ليتخلص من سواد بشرته، إلا أنه فشل وفشل معه حلمه في الزواج، بسبب لون بشرته وقل نقوده غير الكافية للزواج.

حاول سميلانسكي تنفيث سمومه من التركيز في هذه الأقصوصة على عدة أمور منها، أن العرب كانت تفرق بين الأبيض والأسود، وتكره الأخير وتحقره وتسخر منه، فهو بذلك ينقل صورة عن اجتماعيات القرية العربية وعلاقة المجتمع بالفرد، فنجده يقول:

«עבד אללה היה כושי שחור»(אבו- אל- כלב، עמי ٩)

"كان عبدًا زنجيًا أسود اللون"

يشير النص إلى مفارقة حادة في اسلوب الكاتب فقد ركز بشكل مبالغ فيه على الوصف الجسدي للعرب كافراد، بينما نجدة يمتنع عن تقديم أي وصف جسدي للشخصيات اليهودية في أعماله، ان عقدة اللون في هذة القصة والبشرة السوداء تعتبر محوراً للمأساة حيث طاردت البطل طوال حياته.

خلاصة القول إن قصة صاحب الكلب ليست مجرد عمل أدبي فحسب بل هي أداة سردية

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

استخدمت لوصم المجتمع العربي بصفات الجهل والعنصرية إن هذا التحقير المنهج الكاتب هنا هو افتراء وتشويه لصورة الشخصية العربية، فهو لا يعرف التمييز بين الأبيض والأسود، والعربي والأجنبي، ولو كان الأمر كذلك لما سُمح له بالعيش وسطهم وكتابة حكاياتهم، كذلك إن تصوير الشخصية العربية على هذا النحو، كان بهدف تبرير الاستيلاء على أرضه وإبادته، لأن خير مبرر لإبادة الشعوب، تحقيرها. وهو المبرر الذي استخدمه كل الغزاة على مر التاريخ.

ب – الحمو «חותן»

شوه سميلانسكي صورة الشخصية العربية في هذه الأقصوصة من خلال نموذج آخر بدين الجثة قميء يشمئز منه، كل من يخالطه أو يتعامل معاه، حتى زوجته التي تزوجها نفرت منه وتمنت له الموت، فهو ملئ بالمتناقضات، وحشي آدمي، لكنه يمتلك قلبًا طيبًا لايدركه أحد.

وصل حد التشويه في صورة الشخصية العربية إلى درجة أنه تسامح في عرضه، وغفر لزوجته ما تردد على ألسنة الجيران، من سوء تصرفاتها وسلوكها.

«היה הוא שותק וסובל הכל בשקט. גם לדברים הרעים שספרו לו על אשתו השכנים ושכנות לא שם לב»(**חותן ، עמי** ١٦).

«كان صامتًا، يتحمل كل في صمت، لم يعر اهتمامًا لما رواه له الجيران والجارات من الأمور السيئة عن زوجته».

لم يتوقف حد الكراهية للعربي عند شخصه فقط، بل وصل حد الكراهية لأي شيء ممن ريحته أو يمت له بصلة، فها هي زوجته تكره ابنتها لمجرد أنها ابنة العربي.

«שונאת אני אותך וגם את הבת המכוערת שלך»(**חותן، עמי** ١٦).

«أكرهك وأكره ابنتك الدميمة أيضًا»

وأمعن سميلانسكي في تشويه صورة الشخصية العربية الذي غض الطرف عن التصرفات المشينة لزوجته إرضاءً لها، في المقابل نجده يثور كالوحش على زوجته لأنها ضربت ابنته، فكسر ذراعها وطلقها في نهاية القصة.

وحاول الكاتب خلال القصة أن يظهر أنه لم يكن هناك أحد يعطف على العربي غيره فكان يلقبه بأبي حليمة، **«רק אני הייתי קורא לו תמיד אבו חלימה»**(**חותן، עמי** ١٧).

بل وأخذه ليحرس بستانه إشفاقًا عليه، في محاولة من الكاتب نفسه لإضفاء واقعية على أحداث القصة، وإظهار أنها قصص من الواقع.

ويبدو للباحث أن القصة مليئة بالمتناقضات التي شابتها، بداية من العنوان، فالحمو هو والد الزوج بالنسبة للزوجة أو والد الزوجة بالنسبة للزوج، أما في القصة فقد أطلق اللقب على زوج الأبنة وهذا خطأ، ويسود القصة الكثير من المتناقضات التي جعلت الحبكة القصصية متناقضة أيضًا، وأثار الكثير من التساؤلات حول منطقية الأحداث، كما أخلت بوحدة الموضوع وجعلته متنافرًا.

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

ج – الموت بسبب قبلة «מיתה נשקה»

تدور أحداث هذه الأقصوصة في إطار الفولكلور الشعبي أو الخيال المتوارث، فبطلها شيخ تخافه العرب وتشفق عليه في نفس الوقت، بسبب أبناءه الذين يموتون عند سن الثالثة عشرة إذا قبلوا امراة، حيث تحل عليهم لعنة النساء، بل أصبح مجرد ذكر اسمه يثير التشاؤم، فيتبعون الاسم بقول: أستغفر الله العظيم درءاً للخطر.

وبحسب القصة، توفي له ثلاثة أبناء لهذا السبب، وعندما أنجب الطفل الرابع بذل جهدًا كبيرًا للحفاظ عليه، لذا اجتمع الشيوخ ثلاثة أيام بلياليهم ثم استشاروا أحد الدراويش الذي جاءهم بعد سبعة أيام ليقرر إبعاد النساء عنه لأن المرأة شيطان، فطلب الدرويش منهم غل أرجلهم للصلاة.

«רחצו את הרגלים ונתפלל כולנו לאלוהים»(מיתה נשקה، עמי ١٩).

اغسلوا أرجلكم لنصلي جميعًا للرب.

ونلاحظ هنا أن سميلانسكي وقع في خطأ كشف عن جهله بالدين الإسلامي، حيث خلط بين الوضوء وغسل الأرجل، فاعتقد أن مجرد غسل الأرجل يعني الوضوء للصلاة.

وما أن بدأ الشيخ في تنفيذ طلب الدرويش، حتى بكت الأم وقبلت قدم زوجها من أجل السماح لها بالبقاء بجوار ابنها، إلا أنه لم يرحم قلبها وبقي الأب والإبن وحيدين في خيمة تبعد عن خيام القبيلة حتى بلغ الصبي الثالثة عشرة من عمره.

ويبدو للباحث أن سميلانسكي حاول إقحام عاداته وتقاليده اليهودية ونقلها للعرب، حيث أراد الأب أن يقيم وليمة لابنه في هذا السن تأثرا بالعادات والتقاليد الدينية اليهودية التي تنص على الاحتفال بالإبن عندما يبلغ الثالثة عشرة ويوم من عمره، ويسمى عندئذٍ بـ"בר מצווה" بمعنى "المكلف" أو ابن الوصية أي البالغ الرشيد الذي توجب عليه إقامة الشرائع الدينية ويقدر على تحمل المسؤولية الدينية والاجتماعية، وهذا على غير عادة العرب، فلم نسمع بوجود احتفالات في مثل هذا السن (ملحوظة: بحسب الشريعة اليهودية، فإن الأمر يختلف عند البنت عن الولد، فالبنت تبلغ عند الثانية عشرة ويوم وتسمى «בת מצווה בת מتسفاه»).

لم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي حاول الكاتب إقحام العادات اليهودية في القصة العربية، بل نجده ركز على أرقامًا في القصة، تكررت في التوراة أكثر من مرة مثل "ثلاثة أيام، ثلاث ليال، سبعة أيام"، فنجده يقول:

«ישבו הזקנים שלושה ימים ושלושה לילות... הלכו השליחים ואחרי שבעה ימים חזרו...»(מיתה נשקה، עמי ١٩). "مكث الشيوخ ثلاثة أيام وثلاث ليال.. ذهب الرسل وبعد سبعة أيام عادوا".

ورغم الاحتياطات التي أخذها الأب، فقد التقى الابن بامرأة في الحقل وقبلها، وهنا يسعى سميلانسكي خلال القصة لتشويه سمعة المرأة العربية، فجعل من السهل على أي شخص أن يُقبِل أية امرأة، وكأن المرأة العربية يسهل عليها

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

التفريط في نفسها على هذا النحو، فيقول على لسان الولد:

«אבי ראיתי דבר ראיתי בן אדם, אבל לא היה זה גבר. על הראש נשאה כד מים. ראיתי אותה והתחיל הלב שלי דופק.. הלכתי אחריה עד האוהלים»(מיתה נשקה، עמי ٢٢ – ٢٣).

«يا أبي رأيت شيئًا، رأيت إنسانًا لكنه ليس برجل، تحمل على رأسها جرة ماء، رأيتها وبدأ قلبي يخفق.. ذهبت خلفها إلى الخيام».

وظل الإبن يلح على والده أن يذهب للشيطان ليقبله ثانية، فوافق الأب على رغبة ابنه طالما لم يحدث له مكروهًا، وظل الإبن على هذا الحال مرات إلى أن عاد محملاً، حيث لقي مصير إخوته السابقين، وهي نهاية درامية مأساوية.

د – بنت الشيخ «בת השיך»

صور سميلانسكي خلال قصة بنت الشيخ «בת השיך» جانبًا آخر من جوانب الشخصية العربية، فنقل صورة عن حياة القبيلة العربية وعلاقتها بالقبائل الأخرى، حيث عمد إلى إظهار حالة من التناحر والخلاف الدائمين بين قبيلة جبلي وقبيلة شهلي بسبب قطعة أرض، الأولى يتزعمها الشيخ إبراهيم وهي الأكثر عددًا وإنجابًا للذكور، أما الثانية فيتزعمها الشيخ عبدالله، وهي الأقل عددًا وتنجب إناثًا فقط، الخلاف يبدأ بقطعة ارض باعتبارها رمزاً للانتماء والبقاء، ان القصة لا تتحدث عن خلاف بين عائلتين فقط بل تجسد البنية القبلية للمجتمع العربي كما رآها الكاتب.

ورغم موت الشيخين إلا أن الخلافات ظلت قائمة بين القبيلتين، والتي تحولت إلى نوع من الغيرة التي أخذت منحى آخر تمثل في إصرار شباب قبيلة جبلي على الزواج من بنات شهلي، لم يكن اصرار شباب بني "جبلي" على الزواج من بنات "شهلي" حباً بالضرورة في بادئ الامر بل هو نوع من فرض السيطرة أو الغرور مما يذكي نار الغيرة والعداء وخاصة فاطمة بنت الشيخ خليل بن عبدالله شيخ القبيلة والتي صورها سميلانسكي على أنها جميلة الجميلات.

وخلال أحداث القصة، نجد سميلانسكي يركز على إشاعة مفادها أن فاطمة أصبحت حامل نتيجة علاقة محرمة بينها وبين ابن الشيخ إبراهيم من قبيلة جبلي، فنجده يقول:

«יום אחד התחילו לדבר בכפר וכשפר שהבן הצעיר של השיך איבראהים... אוהב את פטמה והיא מחזירה לו אהבה...אחרי שבועות אחדים התחילו לדבר ולספר בכפר שפטמה הרה»(בת השיך، עמי ٣٠).

«ذات يوم بدأوا في الحديث داخل القرية، وتقولوا أن الأبن الصغير للشيخ إبراهيم يحب فاطمة وهي تبادله نفس الحب.. وبعد عدة أسابيع بدأوا في الحديث داخل القرية وتقولوا عن حمل فاطمة». أن شخصية فاطمة هي المحور الاساسي الذي تتجلى فيه مأساة هذه القصة. إن استخدام الشائعات والعلاقات المحرمة هو سلاح فتاك في المجتمعات التقليدية لتحطيم الخصم، شائعة الحمل هنا لم تستهدف شخص فاطمة بمفردها

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

فحسب، بل كانت تهدف إلى كسر هيبة قبيلة "شهلي" بأكملها.

خلال هذه الحبكة، تعمد سميلانسكي التركيز على تعمق الخلاف بين القبيلتين حتى وصل إلى حد القطيعة الكاملة بينهما في الزواج والسكن وإحضار الماء من البئر الواحدة، حتى وصل إلى الأمر إلى دفن الموتى في المقابر وترتيب الجنائز بعد أن كان في البداية حول قطعة أرض، فنجده يقول في وصف هذا الخلاف:

«חמולה אחת לא נכנסה למקום שם ישבה החמולה השניה, לא דברו זה עם זה ולא התחתנו אלה באלה... וגם כאשר מתו לא רצו לשכב זה בצד זה»(בת השיך، עמי ٢٨).

لا تدخل قبيلة إلى المكان الذي توجد فيه القبيلة الثانية، لا يتحدث هذا مع ذاك، ولا يتزاوج هؤلاء من أولئك.. وعندما يموتون لا يرقد هذا بجوار ذاك.

شطح خيال سميلانسكي ليصل إلى حد جعل غسل عار الشرف والعرض يتم عن طريق النساء دون علم والدي فاطمة، فنجده يقول:

«דברו על כך הצעירים, והדבר הגיע גם לאוזני הזקנים. רק השיך חליל ואשתו לא ידעו דבר»(בת השיך، עמי ٣٢).

تحدث الفتيان عن ذلك، ووصل الأمر إلى مسامع الشيوخ، أما خليل وزوجته فلم يعلما شيئًا.

الخلاف القبلي ورمزية الارض:

ويبدو للباحث أن سميلانسكي حاول تصوير الوضع بين القبائل العربية في فلسطين على أنها متناحرة ومتقاتلة وتعيش في صراع دائم حول الأرض والعرض، رغم أنه ربما يكون خلاف بسيط على قطعة أرض، وأن هذا الاخلاف لا يتخطى خياله المريض ونسيج قصصه فقط، ولم يعيشه في الواقع.

هـ – عبدالهادي «עבדול הדי»

ركز سميلانسكي على نوع جديد من صورة الشخصية العربية، فهو في هذه القصة يبرز صورة العربي المتحجر الذي يتمسك بالقديم ويرفض كل ما هو جديد، حيث يدور الصراع بين جيلين مختلفين، هما جيل الآباء المتمثل في عبد الهادي والشيخ الثري، وجيل الأبناء، المتمثل في ابن عبدالهادي وابن الثري.

يدور الصراع بين جيل الآباء الذي لم تتح له الظروف للخروج خارج القرية الصغيرة المعزولة عن العالم بين جبال يهودا ليروا كل ما هو جديد، أما الأبناء فقد سمحت لهم الظروف بالسفر خارج القرية ورؤية المدن الجديدة، والاطلاع على مستجدات العصر من أدوات وأسلحة ومدافع وبنادق وقطارات وسفن.

وتدور أحداث القصة حول بندقية قديمة، صنعت أثناء حكم إبراهيم باشا لفلسطين عام ١٨٣٢ (ملحوظة: حكم ابراهيم باشا بن محمد علي والي مصر، فلسطين خلال القرن

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

التاسع عشر ولمدة تسع سنوات من عام ١٨٣٢ وحتى عام ١٩٤٠)، وورثها عبد الهادي عن أبيه الشيخ صالح، وجلبت له شهرة واسعة، حيث كان يقتل بها الضباع، لم يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل أحبها أكثر من ولده وزوجته وبيته، ورفض التفريط فيها، عندما طمع أحد الأثرياء في امتلاكها عن طريق الشراء، بل وترك ابنه يذهب للجيش تنفيذا لعقاب الثري ورفض ان يفتديه بها، وعندما عاد الأبناء من التجنيد يحملون البنادق الجديدة، حاولوا أن يثنوه عنها وأن يغيروا المفاهيم القديمة، لكنهم فشل أيضًا، حيث أصر عبدالهادي على القديم وعاند نفسه. وأخذ يفكر في داخله وتعرض لحرب نفسية كبيرة أثناء حواره مع ابنه، الذي حاول تغيير أفكار والده القديمة ليقنعه بالبندقية الجديدة، لكنه رفض، فنجد سميلانسكي يصف هذا الصراع داخل القصة بقوله:

«כן אבא. אבל הרובה שלך איננו מחטיא מפני שאתה הוא היורה בו... שמע עבדו כל-הדי את הדברים האלו מפי הצעיר וכעס כל כך עד שהרים את היד להכות אותו.. ובכל זאת שמר את דברי הבן בלבו, והם לא נחנו לו מנוחה»(עבדול הדي، ע»ע ٤١، ٤٢).

«نعم يا أبي. لكن بندقيتك لا تخطئ لأنك أنت الذي تصوب بها... سمع عبدالهادي هذه الأقوال من الصغير وغضب فرفع يده ليضربه.. لكن كلام الابن كان لا يزال في خاطره ولم يمنحه راحة نفسية».

حاول سميلانسكي إبراز الشخصية العربية، من خلال شخصية عبدالهادي، على أنها صاحبة أفكار متوارثة خاطئة، حيث اكتشف عبدالهادي في النهاية أنه بالغ في التمسك بالقديم، لدرجة أنه مات غيظًا بمرض الكبرياء، دون أن يعلم أحد بسبب موته.

ونلاحظ وبالنظر إلى سير أحداث القصة، أن عبدالهادي حاول أن يتمالك نفسه عندما يحتدم النقاش، من خلال أكثر من موقف، فأثناء النقاش مع ابن الثري وتدخل أبناء القرية لحسم الخلاف بينهما وصرفه في اتجاه آخر، تمالك عبدالهادي نفسه، وكانت هذه هي المرة الأولى. وكذلك تماسك عبدالهادي ولم يرفع يده ليضرب ابنه انتقامًا لكبريائه، عندما دار النقاش بينهما حول الجديد والقديم. فهو يعلم أن ما يقوله ابنه صادق وأنه يوافق قناعته الداخلية، رغم مخالفته لرأيه المعلن، ولشعوره بهذه القناعة تماسك ولم يرفع يده ليضربه.

نلاحظ من خلال أحداث القصة أن هناك تسلسل منطقي للأحداث، حيث بدأت القصة بداية هادئة وبسيطة، لكن الصراع سرعان ما تصاعد مع بداية دخول الأفكار الجديدة التي جلبها الأبناء من المدن الجديدة، كما نلاحظ أن عبدالهادي وتمسكه بالقديم ورفضه لكل ما هو جديد هو المحور الأساسي في أحداث القصة، ثم تتفرع الأحداث وتتشابك تصاعديًا، من خلال عبدالهادي وعلاقته بالثري وابن الثري، وكذلك علاقته بالقرى المجاورة وشهرته في صيد الضباع،

مجلّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

فضلا عن علاقته بابنه قبل وبعد الذهاب للتجنيد.

كذلك نلاحظ أن سميلانسكي حاول أن يؤكد لنا أن القديم الموروث الذي اعتمد عليه عبدالهادي قد خذله أكثر من مرة، الأولى عندما خدعته البندقية الموروثة وهو قابع لمواجهة الضبع، والثاني عندما خرج ليلاً يجرب البندقيتين وخذلته بندقيته القديمة التي كان حريصًا على التمسك بها وتمثل له إرثًا غاليًا، وكأنها دعوة من سميلانسكي للعربي بضرورة التخلي عن ماضيه وأفكاره القديمة والموروثة والقبول بالفكر الجديد.

و– الأخذ بالثأر «גואל הדם»

أخرج سميلانسكي كل ما أراد أن يثبته من أحقاد وضغائن ضد العرب والشخصية العربية، في قالب قصصي مفتعل، لكنه وقع في أخطاء كثيرة كشفت عن جهله بالعادات والتقاليد العربية والإسلامية. وتدور القصة حول مجموعة من الشخصيات الرئيسية، مثل قبيلة أيوبي، ويمثلها الشيخ إبراهيم وابنه العريس وبعض العبيد والزراع الذين يسكنون قرية عيون، وكذلك قبيلة صلحي، ويمثلها العروس راشيا (راجية)، وعمها خليل ويسكنون قرية دهرية، أما ضيف القبيلتين، فهو الشيخ محمد أبي رشيد، وهو من قبيلة أيوبي.

تدور الحبكة القصصية للقصة، حول علاقة نسب بين القبيلتين، العريس ابن الشيخ إبراهيم من قبيلة أيوبي والعروس راشيا من قبيلة صلحي، لكنها سرعان ما تحولت لأحدث دراماتيكية، فأثناء العرس خرجت رصاصة من بندقية عم العروس لتستقر في رقبة العريس ويموت على الفور.

اجتمع الضيف بالقبيلتين في المساء، حيث قضى بينهما بتهجير وتغريب أهل القاتل لعشر سنوات، وترك الشيخ معه رسالة لأبي القتيل ليعود له بها بعد انقضاء السنوات العشر، وحكم بأن تنتقل العروس للعيش في بيت حماها فتخدمه عوضًا عن ابنه الذي قتل.

وخلال أحداث القصة وأثناء صلاة الشيخ إبراهيم بعد انقضاء السنوات العشر، رأى في السماء يدًا ينزل الدم من أصابعها الخمس، تخيل أنها تقطر الدم على رأسه، تذكر حينها ما وقع قبل عشر سنوات، وسمع بعدها شخص يطرق الباب ففتح له فإذا به يسلمه رسالة من الشيخ أبي رشيد، ثم سأل خليل عن راشيا ابنة أخيه وطلبها منه زوجة له.

نلاحظ هنا أن سميلانسكي بخياله المريض، اعتقد أن هذا الأمر جائز الحدوث عند العرب والعياذ بالله، أو أنه أراد أن ينقل عن العرب هكذا، فنجده يقول على لسان الشيخ إبراهيم لراشيا:

«דודך הוה אחי אביך»(גואל הדם، עמי ٦٣)

«إنه عمك شقيق والدك».

بل وشطح خيال سميلانسكي حتى جعل الشيخ يصفح عن قاتل ابنه ويرتب لعرس أرملة ابنه من عمها، ويذكرنا هذا الزواج بزواج المحارم الذي

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

ورد في التوراة في أكثر من موضع، مثل قصة لوط مع ابنتيه(سفر التكوين١٩:٣١)، وقصة يوخابد وعمرام(سفر الخروج ٢٠:٦ وسفر العدد ٢٦: ٥٩) وتامار وأمنون (سفر صموئيل ثان١٣: ١)، وبينما الشيخ ابراهيم كذلك، سمع صوتاً خفيًا من داخله يطارده ليتذكر واجب الموتى، وعليه أن يستأذنهم في إقامة الفرح، وعندما ذهب إلى المقابر وجد زوجته وابنه في انتظاره عند المقبرة، وقامت زوجته بتوجيه اللوم لأنه تخلى عن عادة من عادات المسلمين، وهي الأخذ بالثأر.

ونلاحظ هنا أن الكاتب وضع بطله في حيرة، فنجد الأب يصفح عن قاتل ابنه بل وأمنه، لكن الموتى غير راضين عن هذا التصرف، ما دفع الشيخ إبراهيم إلى غرس سيفه في قلب قاتل ابنه في يوم عرسه، ليموت في نفس الوقت، وبذلك يكون قد ثأر لدم ابنه.

وأظهر سميلانسكي، الشخصية العربية المتمثلة في الشيخ إبراهيم وكأنه لا عهد له ولا ذمة ولا أمان، فقد نقض عهده إرضاءً للموتى، ولأن الثأر عادة من عادات المسلمين بحسب ادعاء الكاتب.

لم يتوقف سميلانسكي عن تشويه صورة الشخصية العربية، فقد أظهره من قبل يشطح في صلاته، فيرى أشياء في السماء ثم يجلس تحت شجرة التين ليفسر ما يراه وهو يدخن النرجيلة، كما أظهر العربي كأنه شخصية متشائمة، فبعد رؤية طائر أسود في المنام توجس شرا، فيقول:

«בקצה השמים הוא רואה עננה, שיש בה צורה של יד. וליד אצבעות ארוכות. מן האצבעות מטפטפות טפות של דם... על ראשו»(גואל הדם، עמי ٤٤)

«يرى في طرف السماء سحابة، على هيئة يد لها أصابع طويلة، تقطر الدم على رأسه».

نلاحظ أن موشيه سميلانسكي استخدم بعض الأرقام التي لها دلالة دينية يهودية، فمثلاً نلاحظ أن القبيلتين عندما جلسا معًا للتقاضي، حضر من كل قبيلة اثنا عشر شخصًا، وهذا الرقم يرمز إلى الأسباط الإثني عشر، في المقابل نلاحظ أن هناك أخطاء دينية عند موشيه سميلانسكي عندما أراد استخدام الإسقاطات الدينية الإسلامية، مما ينم عن جهل بأمور المسلمين الذين أراد الكتابة عن حياتهم، فمثلاً كان الشيخ إبراهيم كان يصلي ويولي وجهة ناحية مكة لمناجاة القبر المقدس، وذكر أن قبر النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، بل وكرر ذلك أكثر من مرة في أكثر من موضع، فيقول في وصف الشيخ:

«השיך... מתפלל על גג הבית שלו ופניו כלפי צד דרום, אל קבר הנביא אשר במכה הרוחוקה»(גואל הדם، עמי ٤٤).

«الشيخ يصلي على سطوح بيته ووجهه ناحية الجنوب حيث قبرالنبي في مكة البعيدة».

لم يكن هذا خطأ موشيه سميلانسكي فحسب، بل هناك أخطاء أخرى، فقد حفظ عبارات دينية وظل يرددها بشكل خاطئ طوال الوقت، ومنها عبارة:

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

«סוטפר אלה אל עזים»(גואל הדם، עמי ٤٤)

«سوطفرالله العزيم»، أي «أسغفرالله العظيم»

وكذلك

«לא אלה אלא אלה וסעידנו מחמד רסול אלה»

«لا إله إلا الله وسعيدنا محمد رسول الله» أي «لا إله إلا الله.. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم»(גואל הדם، עמי ٤٨).

كما نلاحظ أن سميلانسكي استخدم لفظ الجلالة العربي «الله» بصورة خاطئة، فنجده يكتبه باللغة العبرية هكذا «אלה»، وكان من المفترض أن يكتبه بلامين وليس بلام واحدة هكذا «אללה»، وأحيانًا يستخدم اللفظ العبري «אלוהים»، إلوهيم «الرب».

كذلك نلاحظ أن سميلانسكي جمع التعبيرات الإسلامية من بقايا ذاكرته وأراد أن يضمنها في قصصه ليقنع بها قراءه أنه يعرف العرب جيدًا، لكن الواقع غير ذلك.

الأستنتاجات

لكل مشكلة بحثية مهما رحبت سعتها خاتمة، تحوصل مضمونها، فبعد دراسة معمقة ومراجعة متأنية للشخصية العربية في المجموعة القصصية «בני ערב» للخواجة موسى ١٨٧٤-١٩٥٣، خلص البحث إلى عدد من النتائج نجملها في النقاط الآتية:

١. مُزقت صورة الشخصية العربية شر ممزق في معظم القصص العبرية القصيرة، وصار أغلب الأدباء يجعلون من العربي شخصية ممزقة قبيحة ومتمردة

٢. أراد موشيه سميلانسكي من خلال هذه المجموعة القصصية تشويه صورة الشخصية العربية بدافع صهيونيته التي هاجر في أحضانها إلى فلسطين لاستيطانها.

٣. أن الكاتب تبنى نظرة استشراقية فوقية بحيث اظهر صورة المجتمع العربي كمجتمع يعاني من صراعات بدائية عنصرية من خلال التمييز بين اصحاب البشرة البيضاء والسوداء.

٤. أراد سميلانسكي كسب مكانة أدبية بين اليهود والصهاينة الجدد من خلال هذه المجموعة القصصية.

٥. كتابة سميلانسكي للعبارات الإسلامية والدينية بشكل خاطئ يثبت أنه سمع ولم يعايش الواقع، بل ولم يتعايش مع هذه القصص في الواقع.

٦. تسليع المراة في قصصه مثل قصة «الحمو» وقصة «الموت من قبلة»، وتفرط في عرضها بسهولة وقصة «بنت الشيخ»، حيث صور المراة العربية على أنها كائن مسلوب الارادة تماماً كما شبهها كانها سلعة تباع وتشترى.

٧. أراد سميلانسكي أن ينفث سمومه بشكل أدبي مهضوم من خلال القصة القصيرة، فاختار نماذج تلقائية بسيطة وافترض فيها كل نواقصه، بل وتحجج بانه عايشها وعرفها عن قرب.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

٨. افترى الكاتب وشوه صورة الشخصية العربية، فهو لا يعرف التمييز بين الأبيض والأسود، والعربي والأجنبي، ولو كان الأمر كذلك لما سُمح له بالعيش وسطهم وكتابة حكاياتهم، إن تصوير الشخصية العربية على هذا النحو، كان بهدف تبرير الاستيلاء على أرضه وإبادته، لأن خير مبرر لإبادة الشعوب وهو المبرر الذي استخدمه كل الغزاة على مر التاريخ.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع العربية:

١. زين العابدين محمود أبوخضرة، تاريخ الأدب العبري الحديث، كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة ٢٠٠٠.

٢. عبدالوهاب المسيري: موسعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، الأهرام ١٩٧٥م.

٣. الكتاب المقدس، الطبعة العربية، ترجمة الآباء اليسوعيين - بيروت.

٤. محمد قطب: قراءة في القصة القصيرة، المكتبة الثقافية، رقم ٣٥٨، ١٩٨١.

٥. مقدمة العدد رقم (٨) من سلسلة «גשר» القدس ١٩٨٤م.

٦. نعيم عرايدي نافذة على الأدب العبري الحديث، فلسطين، ١٩٨٤.

٧. هيئة التحرير: القصة القصيرة اتجاهاتها وقضاياها، مجلة فصول، المجلد الثاني، العدد الرابع، ١٩٨٢.

ثانيًا: المصادر والمراجع العبرية

١. אבן יוסף: מלון מונחי הספורת, אוניברסיטה העברית, ירושלים ١٩٧٨.

٢. גליה ירדני המחלקה לחינוך ולתרבות בגולה של ההסתדרות הציונית העולמית ירושלים

٣. האנציקלופדיה העברית כרך ٣.

٤. יוסף ליכטנבוים: הספורת העברית אנסולוגי. בתרסכי. ניב, תל אביב ١٩٥٩.

٥. שגיב، מיכאן «עברי – ערבי»، דויד שיגיב، מַהֲדוּרָה רִאשׁוֹנָה، שוקן، ירושלים ותל אביב ١٩٩٠.

٦. שגיב، מילון «ערבי– עברי، עברי – ערבי»، דויד שיגיב، מַהֲדוּרָה שְׁנִיָּה، שוקן، ירושלים ותל אביב ٢٠٠٨

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

The Arab Character in the Short Story Collection Al-Khawaja Musa (1874–1953): Bani ʿArab.

Assist. Prof. Dr. Jasim Khalid Mohammed
Phd in Hebrew Language and Literature
Al-anbar university-the central library
jasimkh@uoanbar.edu.iq

Research summary:

The image of the Arab character was torn apart by evil in most short Hebrew stories, and most writers began to make the Arab a torn, ugly and rebellious character. Whenever one of them needed a representative of the circle of evil, where he struggled with their heroes and woven personalities, the Arab person had the greatest luck and share in it, and even that went beyond that to scenarios. Cinema is not without a pen without a distorted image of the Arab.

This view of the Arab personality prompted me to look at these images and investigate them in the stories of a number of them, and to stop at them, analyze them, and try to understand ourselves through them, so that the Arab person can confront such images that distort our image and mislead others.

Because we live in a constant conflict with the usurper of Palestinian land, I took it upon myself to follow what they said in their stories and trace the images they weave about us and how close and far they are from reality and

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

the truth. I tried to search for answers to a number of questions, including: Is this view objective or restricted by the surrounding circumstances? If circumstances change, the picture changes? What are the sources of this image formed in their minds, and are the reasons for this formation political or religious, or were they influenced by foreign cultures, so their image of the Arab personality became stereotypical, carved, molded, and unbreakable?

Finally, the research attempted to correct the image of the Arab character in the Hebrew short story, perhaps by doing so it would do justice to the distorted image of the Arab and do it justice.

As for the time period covered by this research, it is from the very beginnings of the relationship between Arabs and Jews at the end of the last century until before 1967, which represented a turning point in that relationship between the two sides, by highlighting the collection of short stories "בני ערב" by Smilansky.

Keywords: (The Arab character, the Hebrew short story, Sons of the Arabs, Moshe Smilansky, Khawaja Musa)